# نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

( يطنب فيها عائثون وخرب ... ويرحل عنها قاطنون وأحياء ) .

( كأن رماح الناهبين لملكها ... قداح وأموال المنازل أبداء ) .

( فلا تبغين فيها مناخا لراكب ... فقد قلصت منها ظلال وأفياء ) .

( ومن عجب أن طال سقمي ونزعها ... وقسم إضناء علينا وإطناء ) .

( وكم أرجفوا غيظا بها ثم أرجأوا ... فيكذب إرجاف ويصدق إرجاء ) .

( يرددها عيابها الدهر مثلما ... يردد حرف الفاء في النطق فأفاء ) .

( فيا منزلا نال الردى منه ما اشتهى ... ترى هل لعمر الأنس بعدك إنساء ) .

( وهل للظى الحرب التي فيك تلتظي ... إذا ما انقضت أيام بؤسك إطفاء ) .

( وهل لي زمان أرتجي فيه عودة ... إليك ووجه البشر أزهر وضاء ) .

ومنها .

( أحن لها ما أطلت النيب حولها ... وما عاقها من مورد الماء أظماء ) .

( فما فاتها مني نزاع على النوى ... ولا فاتني منها على القرب إجشاء ) .

( كذلك جدي في صحابي وأسرتي ... ومن لي به في أهل ودي إن فاؤوا ) .

( ولولا جوار ابن الحكيم محمد ... لما فات نفسي من بني الدهر إقماء ) .

( حماني فلم تنتب محلي نوائب ... بسوء ولم ترزأ فؤادي أرزاء ) .

( وأكفأ بيتي في كفالة جاهة ... فصاروا عبيدا لي وهم لي أكفاء ) .

( يؤمون قصدي طاعة ومحبة ... فما عفته عافوا وما شئته شاؤوا )